

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة العلق | من الآية 1 إلى 5

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - 00:00:00

علم الانسان ما لم يعلم هذه السورة العظيمة صدرها هذه الايات التي سمعنا هي اول ما نزل من القرآن اول ما نزل من القرآن هذه الايات الخمسة كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

حفظه الله مما كان فيه الكفار وكان يمقت ما الناس عليه من الشرك والتوجه الى غير الله فحبب اليه صلى الله عليه وسلم الانفراد عن الناس وفطره الله جل وعلا على التوجه اليه والتعبد - 00:01:10

وكان عليه الصلاة والسلام يتعبد واختار غار حراء في اعلى الجبل لا يوصل اليه الا بمشقة كان يخرج من مكة عليه الصلاة والسلام يتزود ما يكفيه الليالي والايام فيقيم في غار حراء حرا يتعبد - 00:01:40

فاذا انتهى زاده نزل عليه الصلاة والسلام الى اهله في مكة وجاء الى خديجة رضي الله عنها وتزود بزاد اخر وكان عليه الصلاة والسلام يرى الرؤيا ثم يصح وتكون كفلق الصبح - 00:02:13

يعني ما يرى اضرغات احلام او امور خيالات ونحوها يرى الرؤيا في المنام فتكون كفلق الصبح واخذ على هذا ستة اشهر قبل الوحي اول ما نزل عليه القرآن في رمضان - 00:02:39

وقبل رمضان بستة اشهر كان يرى الرؤيا فتصح وتقع مثل فلق الصبح وكان عليه الصلاة والسلام يقيم في هذا الغار يتعبد ربه يعني ويسمى في الجاهلية التحنث يعني يتحنس يتعبد - 00:03:04

ونزل عليه الوحي عليه الصلاة والسلام كما سيأتينا في حديث عائشة رضي الله عنها وهو في ذلك الغار اتاه جبريل عليه السلام فقال له اقرأ قال ما انا بقاري يعني ما اعرف القراءة - 00:03:28

يقول فغطني يعني ضغط عليه حتى بلغ مني الجهد يعني حتى تعبت من هذا الغطة والرصة والحبسة والضغط ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري وغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسل لي فقال لي اقرأ - 00:03:53

فقلت ما انا بقاري وغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. خمس ايات - 00:04:23

ثم ذهب الملك جبريل عليه السلام وصار عند النبي صلى الله عليه وسلم خوف ورعب شديد يخشى انه اوتي من قبل عدو او من قبل شيطان او ماذا يكون هذا؟ ما - 00:04:56

شي ما تعود له فنزل عليه الصلاة والسلام من مكانه على خلاف عادته وتوجه الى مكة وقال لاهله دثروني يعني كان معه نفاضة وتعبد فدثروه يعني غطوه فلما سكن قال لي خديجة لقد خفت على نفسي رأيت كذا وكذا - 00:05:18

وكانت امرأة جيدة ذات رأي وسداد وتوفيق قالت رضي الله عنها كلا والله لا يخزيك الله ما مثلك يخزي او تحصل عليه المصائب انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق - 00:05:51

يعني انك خير فيك خير عظيم ما يخزيك الله وقالت هيا بنا الى ورقة ابن نوفل ورقة ابن عم لخديجة وكان شيخ كبير شايب وكان

قد تنصر وقرأ الكتب السابقة - 00:06:16

عنده علم ودخلت عليه خديجة ومعها النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا ابن عمي اسمع من ابن اخيك وقص عليه النبي صلى الله عليه وسلم الخبر الذي رأى فقال هذا والله الناموس الذي نزل على موسى هذا الشرف - 00:06:39

هذا الفخر هذا الكرامة العظيمة من الله جل وعلا هذا الناموس الذي نزل على موسى ويا ليتني اكون جذعا حينما يخرجك قومك سانصرك نصرا مؤزرا قال عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم - 00:07:02

قال نعم ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اخرج فبشره اهني بما نزل عليه واخبره بانه سيخرج واستغرب عليه الصلاة والسلام هو محبوب من جميع افراد الناس ومشهور بالامانة - 00:07:27

والثقة والصدق وليس له اسم عندهم الا الصادق الامين هو افضل من في مكة والناس يثقون به ويأتمنون ويصدقونه فكيف يخرجونه قال نعم. ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اخرج - 00:07:53

فما لبث ان مات ورقة ويعتبر هذا ايمان منه بمحمد صلى الله عليه وسلم واتمنى ان يكون نشيط حينما يؤذى يدافع عنه ثم انقطع الوحي فترة لتشويق النبي والله اعلم - 00:08:20

تشويقه فتأثر صلى الله عليه وسلم من انقطاع الوحي حتى اما بعض الاحيان ان يرمي بنفسه من اعلى الجبل واذا هم ان يرمي نفسه من اهل الجبل ما يستطيع لانه محفوظ من قبل الله جل وعلا - 00:08:49

تمد له جبريل فقال انك رسول الله يبشره انك رسول الله فيمتنع فهذه الايات الكريمة اول ما نزل من القرآن ونزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء - 00:09:12

الذي كان يتعبد فيه عليه الصلاة والسلام اقرأ ما انا بقارئ يعني ما هو معصية وانما خبر يخبر يقول انا ما اقرأ وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب - 00:09:38

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون معجزة له صلى الله عليه وسلم عظيمة لا يقرأ ولا يكتب وجاء بهذا القرآن العظيم يعني لو كان يقرأ - 00:09:58

قرأ الكتب السابقة وولف منها هذا الكلام لو كان يكتب قيل بدأ يكتب وجد عنده سليقة وقدرة على الكتابة ثم قال هذا قرآن لا يكتب ولا يقرأ عليه الصلاة والسلام - 00:10:20

يرى اسمه ما يعرف كتابة رسول الله ما يعرف يقرأها عليه الصلاة والسلام بحكمة يريد الله وهو اذكى الخلق عليه الصلاة والسلام وافضلهم واجودهم واحكمهم واعلمهم لكن حروف ما يقرأ ابدا - 00:10:40

لا يقرأ ولا يكتب وصفه الله جل وعلا بانه النبي الامي والذي بعث في الاميين رسولا منهم امي لا يقرأ ولا يكتب لما كتب علي رضي الله عنه في صلح الحديبية - 00:11:03

هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو قال سهيل قف لا تكتب رسول الله قال علي كتبت هو رسول الله حقا؟ قال لا لو نعلم انه رسول الله ما اخرجناه من مكة. ولا منعناه من بيت الله لكن لا ما نعترف انه رسول الله - 00:11:23

اكتب باسمك واسم ابنيك يخاطب النبي يقول ضع الكتابة باسمك واسم ابنيك اللي نعرف محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب لكن محمد رسول الله لا وحرصا من النبي صلى الله عليه وسلم على ابرام الصلح. قال لعلي امسحها. قال والله لا امسحها. امسح رسول

الله - 00:11:50

انا كتبتها حق قال ارني اياها ما يعرفها عليه الصلاة والسلام فمسحها بيده الكريمة صلوات الله وسلامه عليه كل ما يعرف كلمة رسول الله عارف حروفا لا يقرأها ولا يستطيع ان يكتبها عليه الصلاة والسلام - 00:12:14

وهذه معجزة ومفخرة له صلى الله عليه وسلم الامية في الناس كلهم نقص كل امي يود ان يكون يكتب ويقترح ويشعر بالنقيصة انه ما قرأ ولا كتب الا في حق النبي صلى الله عليه وسلم فهي معجزة ومفخرة وشرف - 00:12:38

يأتي بهذا القرآن العظيم وهو لا يقرأ ولا يكتب وكفار قريش يلتمسون الحجج التي تؤثر على الوحي يعرفون محمدا صلى الله عليه

وسلم انه لا يقرأ ولا يكتب قالوا هو يجلس - 00:13:06

الى غلام نصراني يرب القدور يلحم القدور المتكسرة هذا الغلام يقرأ ويكتب قالوا يأخذ القرآن منه قال الله جل وعلا لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين هذا النصراني الذي تشيرون اليه عنده علم وعنده كتابة عجيبي - 00:13:28

ما يمكن ياتي بهذا القرآن لسان الذي يلحدون اليه يقول يأخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ او يكتب قالوا كتبه - 00:14:00

او قرأه من الكتب السابقة واتى به الينا لكن لا يقرأ ولا يكتب واذا نزلت الاية قال للصحابي الذي يكتب الوحي اكتب هذه الاية بجوار الاية التي تقول كذا وترتيب الايات بالنص - 00:14:21

ما يقول ارني اياها واكتبها هنا ما يعرفها عليه الصلاة والسلام ما يعرف القراءة ولا الكتابة لحكمة يريد بها الله جل وعلا فهو عليه الصلاة والسلام حينما قال له جبريل اقرأ - 00:14:41

قال ما انا بقاري ما عندي قراءة تغطى ضغط عليه ضغطة شديدة قال له ثانية قال ما انا بقارية كيف اقرأ قاله الثالثة قال ما انا بقاري قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:14:58

اقرأ باسم ربك اسم الله جل وعلا بركة ونجاة وسعادة اقرأ مستعينا باسم ربك ويستحب للانسان اذا بدأ بامر ذا قيمة يرغب في الاستعانة فيه يبدأ بسم الله اذا اراد - 00:15:20

ان يأكل يقول بسم الله اذا اراد ان يتوضأ يقول بسم الله اذا اراد ان يدخل منزله يقول بسم الله اراد ان يدخل المسجد يقول بسم الله اذا اراد ان يجامع زوجته يقول بسم الله - 00:15:48

اذا وفق لقول هذا الكلام قول بسم الله عند مجامعة الزوجة وقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان لو ان احكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا - 00:16:09

وقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ينشأ الولد باذن الله نشأة سالحة لانه اول غرسه اول بذرة على اسم الله تبارك وتعالى اي استعن بربك جل وعلا على كل شيء - 00:16:29

قال اقرأ باسم ربك ولم يقل بسم الله لان المسألة الان في تقرير الربوبية بان لك رب لك خالق لك مربى لك مدبر والله جل وعلا اسم الله العظيم الله - 00:16:50

لكن الموطن الان عند القراءة وعند اول ما يبدأ ما جاءه عن تقرير التوحيد شيء اللوهمية قال اقرأ باسم ربك ما صفته قال الذي خلق الذي خلق كفار قريش - 00:17:11

مع عنادهم وعتوهم وشقائهم يعترفون ان الله هو الخالق الرازق اقرأ باسم ربك الذي خلق لا اشكال فيه يؤمن بهذا البر والفاجر المؤمن والكافر ما يقولون خلقتنا الالهة او الالهة خلقت لنا اولاد او خلقت لنا - 00:17:37

اشياء لا يعرفون ان الخالق هو الله وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق من كل شيء ما قال جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلقك او اقرأ باسم ربك الذي خلق اباك وامك - 00:18:06

او خلق ادم او خلق الملائكة او خلق الشجر او الحجر او البحار او الجبال قال اقرأ باسم ربك الذي خلق وكل الخلق خلق الله جل وعلا الله خالق كل شيء - 00:18:30

فحذف المفعول للتعميم المفعول هو المخلوق اقرأ باسم ربك الذي خلق كذا موقع خلق كذا خلقك او خلق الارض او خلق السماء او خلق الجن والانس او خلق ادم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني كل شيء - 00:18:58

الله خالق كل شيء اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق خلق كل شيء ثم بين ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم الفصيلة والجنس الذي هو منه - 00:19:27

قال خلق الانسان الانسان مرادا به من ادم لا محمد صلى الله عليه وسلم لا ذرية ادم خلق الانسان من علق الدودة الصغيرة متحركة من دم اذا كانت جامدة يقال له علقه - 00:19:57

قطعة دم صغيرة واذا كانت سائلة يقال دم مسفوح الدم المسفوح خلق الانسان من علق بيان للانسان مبدؤه من كيف يتكبر؟ وكيف يتعاضم وكيف يعصي الله الذي خلقه من طور الى طور - [00:20:30](#)

انت ايها الانسان مخلوق من علقه على القهوة العلقه تكون صغيرة كبر النملة ونحوها قطعة دم صغيرة وجاء في القرآن خلق الانسان من تراب ومن طين ومن صلصال كالفخار ومما ان مهين ومما ان دافق - [00:21:00](#)

بايات كثيرة وكلها نبين مبدأ خلق الانسان. من طين ومن صلصال كالفخار. هذا بالنسبة لادم ومن تراب هذا بالنسبة لادم الاب ثم الذرية تكون من علقه ومما ان دافق ومما ان مهين كله الى المني - [00:21:29](#)

خلق الانسان من علق الانسان مرادا به الجنس ولهذا قال علق ولم يقل علقه لان المراد به الجمع والعلق جمع علقه وعلقه يقال لها علق مثل شجر جمع لشجرة - [00:21:56](#)

علق جمع علقه خلق الانسان من علق والانسان يمر في بعض اطواره في هذه الحال يكون علقه واطوار الانسان في الرحم كما جاء في الحديث الصحيح ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه - [00:22:21](#)

اربعين يوما نطفة ويكون علقه مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح اربعين يوما نطفة قطرة مني ثم بامر الله تنقلب هذه قطرة المني الماء الابيض - [00:22:45](#)

يصير علقه قطعة دم ويستمر على هذا اربعين يوم علقه قطعة دم صغيرة ثم يحول الله جل وعلا هذه العلقه بعد الثمانين يوم الى مضغة قطعة لحم صغيرة بقدر ما يمضغ في الفم - [00:23:13](#)

ولا تكون لحمة كبيرة الاحمر صغيرة بقدر ما يمضغه الانسان يعلقه الانسان باسنانه واضراسه ثم يكون مضغة مثل ذلك هذي مئة وعشرين يوم نطفة ثم علقه ثم مضغة مئة وعشرين يوم - [00:23:40](#)

ما تبين فيه ما فيه روح ثم يرسل اليه الملك واحد من الملائكة فينفخ فيه الروح باذن الله الثمانين قبل المئة والعشرين يوم في حياة لكن حياة ليس فيها روح - [00:24:05](#)

الحياة النبات النبات فيه حياة لكن فيه روح لا قال هذا النبتة حية وهذه ميتة. هذه حية تنمو وهذي ميتة يابسة الانسان مبدؤه مئة وعشرين يوم وحياته مثل حياة النبات - [00:24:31](#)

ما في روح ثم بعد المئة والعشرين يوم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. فاذا نفخ فيه الروح تحرك. بدأ تحرك باذن الله وتحس الحامل بحركة الجنين بعد مئة وعشرين يوم - [00:24:55](#)

لانه نفخ فيه الروح فاحترق احكام هذا الجنين لو سقط قبل ان ينفخ فيه الروح او بعد ان ينفخ فيه الروح قبل ان يتم خروجه فقط له احكام تتفاوت لا يدركها كثير من النساء - [00:25:20](#)

تجهل الحال بعض النساء اذا حلت عند الطبيب او الطبيبة بانها حامل لو سقط جلست بلا صلاة ولا صيام على انها نفساء لا اليس كذلك فاذا سقط الجنين خلال الاربعين يوم الاولى - [00:25:51](#)

يعني اصله منشأه سقط حصل معه اجهاض ويعشق اربعين اليوم الاول ليس لها حكم هي طاهرة لو خرج منها دم عليها ان تغسل اثر الدم وتصلي واذا كانت في رمضان تصوم - [00:26:22](#)

الا انشق عليها الصيام للمرض فتفطر للمرض لا من اجل الدم لان الدم هذا ما يمنع الصيام ولا يمنع الصلاة اربعين يوما اخرى كذلك علقه لو سقط عين اليوم الثانية - [00:26:47](#)

فانها لا تترك الصلاة. ولا تترك الصيام تصلي لانها مأمورة بالصلاة وليس دمها هذا يمنع من الصلاة وتصوم اذا قدرت واذا لم تقدر على الصيام فتفطر لا من اجل الدم - [00:27:08](#)

وانما من اجل المرض انها مريضة ما تستطيع مع النزيف هذا تحتاج الى غذاء واكل وشرب فتعوض فلها ذلك يعني تفطر لمرضها. لا لانه لا يصح منها الصيام للدم لا. الدم هذا ما يمنع الصيام - [00:27:29](#)

اذا لو سقط الجنين ما في البطن خلال ثمانين يوما فليس لاه احكام النفاس وهو كذلك من باب اولى ليس له احكام الوفيات لانه ما

في شيء ينزل مع الدم - 00:27:53

ما ينزل شيء بين انه انسان لا فليس لاه احكام النفاس خلال الثمانين يوما بعد الثمانين يوما ماذا سيكون مضغة المضغة قطعة اللحم يتبين بها الرأس يتبين فيها اليد يتبين فيها رجل - 00:28:15

تتبين فيها ما يبين انه اصل ادمي هذا يكون لاه احكام النفاس لانه خرج منها ما هو اصل ادمي تبين في خلق انسان وهذه المضغة التي تسقط ما نقول تغسل وتصلى عليها لا لانها جماد عبارة قطعة لحم - 00:28:47

ما فيها روح ولا تعتبر نفس لا يعتبر قطعة لحم سقطت من هذه المرأة ما يصلى عليها ولا تغسل هذه القطعة والام لها احكام النفاس لان هذا تبين ان فيه اصل انسان فيه يد فيه رجل فيه تقاطيع - 00:29:19

بعض اجزاء الجسم هذا خلال من الثمانين يوم الى المئة والعشرين بعد العشرين مئة والعشرين يوما يكون لاه احكام النفاس اذا سقط ويقول له هو احكام الوفيات ادمي يغسل يكفن - 00:29:46

يصلى عليه ولو كان بقدر نصف الكف فهو بلازم ان يكون فرط كبير ولو بقدر الكف او اقل يغسل ويصلى عليه واذا صعب حمله يجعل على لوح مثلا صغير ويلف اللوح ويقدم - 00:30:12

بين يدي الامام للصلاة عليه لانه نفخ فيه الروح ما في فرق بين ما قبل المئة والعشرين وبعد المئة والعشرين الا في الروح والروح امر لا تدرك حقيقته جوهر ما هو - 00:30:36

كما قال الله جل وعلا ويسألونك عن الروح وللروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا فاذا مظارط للجنين في بطن امه مئة وعشرين يوما يحتركه مع الروح - 00:30:59

فلو سقط فيغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين انه ادمي ويبعث هذا يوم القيامة. ما دام نفخ فيه الروح يبعث وهكذا بعد المئة والعشرين يوما حتى الولادة حتى الشيخوخة - 00:31:22

هذا حكمه انه اذا مات يغسل ويكفن ويصلى عليه واه اذا سقط منها بعد الثمانين يوما الى حد الولادة تسعة اشهر او اقل او اكثر اقل مدة الحمل ستة اشهر - 00:31:46

واكثر مدة الحمل غالبا اكثرها اربع سنين والغالب والكثير تسعة اشهر تنقص قليلة وتزيد قليل لان فيه بعض النساء يكون حملها باستمرار تحمل عدة مرات كل حمل اربع سنين الحمل يمكث اربع سنين - 00:32:11

فاكثر مدة الحمل اربع سنين. واقلها ستة اشهر وقد يعيش بستة اشهر اكثر من ما له سبعة اشهر او ثمانية اشهر فله ستة كثيرا ما يعيش ويكون من النجباء من الازكياء - 00:32:36

كثير من النجباء الازكياء ما يمكث في بطن امه الا ستة اشهر وقد يمكث اربع سنين وكان في الصدر الاول امرأة توفي عنها زوجها وما شعرت بحمل ولا شيء من هذا اعتدت - 00:32:55

اعتدت اربعة اشهر وعشرة ايام وبقيت بعد العدة هذا اشهر طويلة ثم تزوجت وبعد زواجها باربعة اشهر او ثلاثة اشهر ولدت غلاما سويا فاتهمم بالزنا ورفع الامر زوجها هذا الاخير - 00:33:19

وحكم عليها بانها زانية. كيف يعني زواجه ماله الا ثلاثة اشهر ما يمكن تجيب ولد سوي وقال احد الحاضرين لو استشيرت النساء في هذا يمكن يكون عندها علم فجمع ولي الامر - 00:33:46

مجموعة من النساء واستشارهن بعد ان توقف عن الرجم ولا كانوا جزموه عزموا على رجمها لانها زانية فاستشار هؤلاء النسوة وقلنا لا ترجموها ما ما اعترفت بزنا ولا يعرف عنها هذا وهي امرأة عفيفة - 00:34:08

ولا تتهم بريبة وقالت واحدة منهن ايها الامير هذه حملها من زوجها الذي توفي قبل سنة او سنة ونصف حملت منه واستقر الحمل في رحمها بقي لا حي ولا ميت - 00:34:34

ما مات وليس بحي فلما جاءه الماء الاخير انتعش وشب واستوى باذن الله فاصله من الزوج الاول وقواه ونشطه الزوج الاخر انا واشقاه بماءه فخرج لهذه المدة وهذا ممكن ان - 00:34:59

يصمت الجنين في بطن امه فترة طويلة ثم يأتيه ما يحركه وينشطه فيخرج باذن الله واقل مدة الحمل كما في كتاب الله جل وعلا ستة اشهر واكثرها اربع سنين اربع سنين باجتهاد الفقهاء - [00:35:32](#)

واما الستة الاشهر فاخذوها من قوله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حملة وفصاله ثلاثون شهرا مع قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين اذا اخذنا الحولين الكاملين من ثلاثين شهرا كم يبقى - [00:35:58](#)

ستة ستة اشهر هذي اقل مدة الحمل الله جل وعلا في هذه الايات الكريمة يلفت نظر الخلق والعباد الى المبدأ خلق الانسان من علق قطعة دم صغيرة علقه العلقه التي تكون في الماء توجد حمراء - [00:36:29](#)

تنمو في الماء الراكذ يكون فيه قطعة صغيرة متحركة يقال لها علقه خلق الانسان من علق كمال القدرة لله جل وعلا وربك الاكرم اقرأ وربك الاكرم اقرأ يا محمد وربك الذي رباك بنعمه - [00:36:58](#)

تكرم عليك بما لم يكن يخطر على بالك ما كان يخطر على بال الرسول صلى الله عليه وسلم انه يكون نبي او يكون رسول في بعض شعراء العرب وبعض الاذكياء منهم - [00:37:33](#)

كان قرأوا في الكتب انه حان زمان مبعث نبي فكان الواحد منهم يتطلع لعله يكون هو يرشح نفسه ان يكون نبي لكن الله جل وعلا ما رشح وما عينه منهم - [00:37:55](#)

امية ابن ابي الصلت امية ابن ابي الصد كان شاعر وحكيم يتحدث عن الله جل وعلا وعلاوه انه يجب الايمان بالربوبية كان يتطلع انه لعله يبعث نبي فما بعث فشرق بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:17](#)

وكفر ما امن بالرسول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول امن شعره وكفر قلبه شعره شعر المسلم شعر المؤمن لانه يتحدث عن الله تبارك وتعالى وعن صفاته وعن علوه - [00:38:49](#)

لكنه كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ما خطر في باله انه يكون نبي او رسول ابدأ اقرأ وربك الاكرم فهو فالاكريم صفة مبالغة - [00:39:12](#)

ها هو اكرم الاكرمين جل وعلا اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ما قال علم فقط مثل خلق لينص على النعمة هذه المخصوصة نعمة القلم الذي علم بالقلم علم الناس بالقلم والقلم والكتابة نعمة عظيمة من الله جل وعلا على عباده - [00:39:36](#)

لانه لولا هذه العلم بالقلم والكتابة كان الانسان اذا اراد ان يبلغ شخصا ما بعيد او قريب لابد يذهب اليه او يرسل اليه رسول يقول قل له كذا وكذا وكذا الى اخره - [00:40:12](#)

صارت الكتابة تكفي عن هذا كله يكتب ما يريد والتعليم بالقلم فيه فوائد عظيمة في تدوير العلم فيه كتابة القرآن فيه ما يريد الانسان حفظه من وصايا واولاف وامور ما يريد الانسان اثباته من صكوك وبيانات وشهادات وغير ذلك - [00:40:29](#)

والله جل وعلا يلفت نظر العباد الى هذه النعمة العظيمة تعليمه لعباده الكتابة وهم محتاجون اليها في جميع امورهم والذي لا يقرأ ولا يكتب محتاج لمن يقرأ ويكتب وهذه الاعمال اعمال الناس كلها عموما - [00:41:05](#)

لولا الكتابة ما مشت الامور البيع والشراء والتصرفات والتعليق والحفظ وكل شيء يحتاج الى كتابة بدون كتابة ما تمشي الامور الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم اول علم بالقلم - [00:41:32](#)

ثم خص الانسان بتعليمه ولهذا قال بعض المفسرين في الانسان هذه الاخيرة مرادا بها محمد صلى الله عليه وسلم الظاهر والله اعلم العموم يعني علم الانسان ما لم يعلم يعني انت يا محمد - [00:42:03](#)

لا تستبعد شيئا فالله قادر على ان يعلمك كل شيء والانسان يولد في بطن امه ما يعلم شيء ثم يبدأ به العلم. تدريجيا حتى يستكمل. ثم يبدأ به النقص علم الانسان ما لم يعلم وهذا من كرمه جل وعلا - [00:42:22](#)

ان اعطى الانسان العلم والمعرفة وهذا خاص بالانسان لان الحيوانات خلقها الله جل وعلا وهداها لما فيه صلاحها وحاجتها مثلا لكن ما تعرف تقرأ ولا تكتب ولا تدبر الامور ولا تبين ولا تصرف - [00:42:50](#)

ولا تقول حملت وما في بطني شيء او كذا ما تقول شيء لكن الانسان هو الذي ميزه الله جل وعلا بالعلم الحيوان هداه الله لما هو في

حاجة اليه يسقط من بطن امه - [00:43:15](#)

ما عنده احد لا راعي ولا ما لك ولا شيء تحت الشجرة فينهض ويلتقم ثدي امه ما عنده احد يلقمه الثدي ولا يذهب الى اللسان ولا

يذهب الى الاذن ولا يذهب الى - [00:43:36](#)

ما بين يديها من الحلمات قد تكون. يذهب الى ثديها ويرطع الهام من الله جل وعلا خلق كل شيء فهداه لما خلقه له لكن العلم وتدبير

الامور والنطق والتصرف هذا ميز الله جل وعلا به الانسان وحده - [00:43:57](#)

ولهذا قال علم الانسان ما لم يعلم ما كان عنده علم من قبل ثم علمه جل وعلا بتوفيقه وهذه نعمة عظيمة من الله جل وعلا وهذه

الخمس الايات هي اول ما نزل من القرآن - [00:44:24](#)

قال الامام احمد عن عائشة قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا

يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:44:53](#)

ثم حُبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه. الخلاء يعني الخلوة عن الناس والبعد عنهم وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود

لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأة حتى فاجأه الوحي وهو في غار حراء. فجاءه الملك فيه فقال اقرأ - [00:45:15](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ يعني ما اعرف القراءة وليس عصيان للملك نعم. قال فاخذني فغطني حتى بلغ

بي من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ الغط يقول اهل اللغة - [00:45:50](#)

العصر الشديد والكبس والغط بالماء الغمس في الماء قيل غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً؟ او يخبر عن الحقيقة لانه

ضغط عليه يريد منه ان يقرأ فهل سيقراً شيئاً ما او يخبر بالحقيقة يقول ما انا بقارئ - [00:46:11](#)

فثلاث مرات والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ما انا بقارئ. ما عندي قراءة ما اعرف نعم فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالث فغطني

الثانية حتى بلغ بي من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا - [00:46:43](#)

فغطني الثالثة حتى بلغ بي من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ الجهد المشقة حتى بلغ بي من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي

خلق حتى بلغ ما لم يعلم - [00:47:06](#)

الايات الخمس اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم تعلم الانسان ما لم يعلم. هذه الايات

الخمس هي اول ما نزل ثم نزل ما بعدها هذه في ابي جهل كما سيأتينا ان شاء الله - [00:47:28](#)

قال فرجع بها ترتجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني. زملوني زملوني يعني غطوني يعني لا تحاسبونا لا

تكلموني ما استطيع اكلم حتى يهدأ ويركد عليه الصلاة والسلام - [00:47:58](#)

وهو في ذاك الوقت ابن اربعين سنة عليه الصلاة والسلام عمره اربعون سنة اول ما نزل عليه الوحي وعمره اربعون سنة واستمر

الوحي ينزل عليه ثلاث وعشرون سنة وتوفي عليه الصلاة والسلام وعمره ثلاث وستون سنة. صلوات الله وسلامه عليه. مدة -

[00:48:19](#)

ثلاث وعشرون سنة ولهذا وجاء في الحديث ان الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين جزءا من النبوة لان نبوة محمد صلى الله عليه

وسلم في نزول الوحي ثلاث وعشرون سنة - [00:48:47](#)

سنة اشهر كان رؤيا فالثلاث والعشرون اذا قسمتها على ستة اشهر تكون ستة واربعين. فيقال ان الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين

جزءا من النبوة فزملوه حتى ذهب عنه الروح - [00:49:10](#)

فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا. يقول خفت على نفسي يعني اخشى انه جاءني شيء

لن يضرني نعم فقالت كلا لا تخف على نفسك. نعم. فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا. رضي الله عنها - [00:49:34](#)

تدخل السرور على نفس النبي صلى الله عليه وسلم فهي خير مؤنس له وتزيل عنه الكآبة والحزن والتعب والمشقة والاذى من كفار

قريش تدخل عليه السرور والانس رضي الله عنها وارضاهها - [00:50:02](#)

قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا ابشر هذه بشارة نعم انك لتصل الرحم وتصدق الحديث انك لا تصل الرحم يعني تصل رحمك وتصدق

الحديث صدوق ما انت بكذاب وتحمل الكل وتحمل الكل العاجز - 00:50:19

تحمله او تساعده ما تتركه فيك مروءة فيك حب للنفع مثلك ما يخزيه الله نعم وتقر الضيف وقر الضيف كرم وخصلة طيبة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - 00:50:44

وتعين على نوائب الدهر وتعين على النوائب يعني الانسان اذا جاءك قد اصيب بمصيبة حصل عليه بلية حصل كذا تساعده ما تتخلي عنه وتتركه يعين على نواهب الدهر. يعني المصائب التي تحصل على الناس تحاول ان تخفف عنهم وتساعدهم - 00:51:09

فانت فيك مروءة فيك رجولة. فيك كرم فيك شيمة حسنة. ما يخزيك الله ابدًا نعم ثم انطلقت به خديجة. حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العز ابن قصي وهو ابن عم خديجة ابن عم خديجة - 00:51:34

فدخلت عليه خديجة رضي الله عنها ومعها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي وكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب - 00:51:58

وكان شيخا كبيرا قد عمي فقال يعني قبل عماه كان يكتب ويقرأ وعنده علم من الكتب الاولى نعم فقالت خديجة اي ابن عم اي ابن عم يعني يا ابن عمي اي هذي من حروف النداء. نعم. اسمع من ابن اخيك - 00:52:19

اسمع تريد ان يسمع منه مباشرة ما تنقل الكلام هي قالت اسمع من الرسول عليه الصلاة والسلام اسمعوا من محمد ابن اخيك نعم. فقال ورقة ابن اخي ما ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رأى - 00:52:45

فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى. هذا الشرف هذا الفخر الذي نزل على موسى هذه المنزلة العظيمة هذا الوحي الذي جاءك ما جاءك شيطان نعم. ليتني فيه جذعا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك. ليتني اكون جذع يعني نشيط - 00:53:07

شايب متعب ما استطيع اعمل نحوك شيء لكن ليتني اكون جذع حينما يخرجك قومك انصرك نصرا مؤزرا اساعدك كان هذا فخر لك ولكل من ساعدك وقام معك نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوى مخرجيهم - 00:53:33

ومخرجيهم يعني يخرجني قريش يخرجونني من مكة يعني يستبعد كل البعد لانه محبوب عليه الصلاة والسلام عند الصغار والكبار والرجال والنساء وموصوف بالامانة والصدق ما له اسم عندهم شهرته صادق الامين اكثر من معرفته باسمه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب. الصادق الامين الصادق الامين - 00:54:01

لما تنازعوا في وضع الحجر الاسود في مكانه حينما بنيت الكعبة تنازعوا كادوا يقوم بينهم حروب وقتال وظرب كل قبيلة تقول حنا لنضع الحجر الاسود في مكانه قال لهم احد عقلائهم انظروا حكموا اول داخل يدخل من الباب - 00:54:29

اذا دخل اول داخل الان من المسجد نحكمه في فيما بيننا فقبلوا هذا الرأي. وانتظروا فكان اول داخل هو النبي عليه الصلاة والسلام ففرحوا به فرحا شديدا لان - 00:54:54